

بلغة السالك لأقرب المسالك

الأمر إلى غير نهاية و قيل إلى أن تصل الروح الطائفة إلى جنة و العاصية إلى النار و هذه طريقة من يتكرر البعث الجسماني و يثبت الروحاني و كل كفر قوله أو حل مجمع على إباحته معطوف على وجوب أي أنكر حل مجمع على إباحته قال صاحب الجوهرة و من لمعلوم ضرورة جحد من ديننا يقتل كفرا ليس حد لا مثل هذا من نفى لمجمع أو استباح كالزنا فلتسمع قوله القرآن بدل من كتاب و يجوز إبدال المعرفة من النكرة قوله و لا بإنكار خلافة على أي لأنه لم يدل دليل عليها من كتاب و لا سنة قوله لأنه يستلزم جواز وقوعها الخ و اللازم بلطل لوجود النصوص مع إجماع المسلمين على خلافه و أما الولاية فقل إنها تحصل بالكسب و قد تكون وهيبة و قال الشيخ إبراهيم اللقاني الولاية لا تكتسب بحال كالنبوة و لنا في ذلك مزيد تحقيق فانظره في كتابتنا على الجوهرة عند قوله ولم تكن نبوة مكتسبه ولو رقى في الخير أعلى عقبه قوله مجمعا على نبوته خرج نحو الخضر و لقمان و ذي القرنين فسبهم يوجب التعزيز الشديد فسيأتي آخر الباب قوله أو ملكا مجمعا على ملكيته خرج نحو هاروت و ماروت فسبهم يوجب التعزيز الشديد أيضا قوله أو عرض أي قال قولا و هو يريد خلافة اعتمادا على قرائن الأحوال من غير واسطة في الانتقال للمراد كما مثل الشارح قوله بسب لنبي أو ملك أي مجمع على ما ذكر قوله أو الحق به أي بالمجمع على نبوته أو ملكيته قوله و إن ببدنه أي لا فرق بين كونه في بدنه بأن قال أسود أو أعور أو في أخلاقه بأن قال أحمق أو جبان أو بخيل أو في دينه لبأن قال فاسق أو تارك الصلاة أو مانع الزكاة و مثل ذلك ذكر الملائكة بالأوصاف القبيحة قوله أو وفور علمه أي بأن قال لم يكن على غاية من العلم و الزهد قوله وجوبا أي بأن قال لم يكن على غاية من العلم و الزهد قوله وجوبا أي صونا للدماء و درءا للحدود بالشبهات